المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
كلية الآداب/ الدراسات العليا
قسم اللغة العربية

الجملة الموسعة في القرآن الكريم

قدمت هذه الرسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في قسم اللغة العربية ـ كلية الآداب ـ جامعة الملك سعود

إعداد
كفاية بنت موسى بن أحمد الغدير

إشراف الأستاذة الدكتورة
سلوى ناظم الدبوسي

شهر ذي القعدة سنة ١٤٢٦هـ

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تجلية الأبعاد النظرية لمصطلح الجملة الموسعة في الدرس اللغوي العربي الحديث؛ ومن ثمّ ضبط هذا المصطلح منهجيا؛ ووضع تصنيف مقبول يسهل معه دراسة نماذجها التركيبية؛ كما تهدف إلى وصف هذه النماذج في ضوء ملاحظة بنائها في النص القرآنيّ الكريم.

وقد استخدمت الدارسة منهجا يقوم على الوصف والتحليل والاستقراء، كما أنها استعانت ببعض أساليب الوصف الإحصائي؛ كالجداول، واللوحات الدائرية.

وتقوم الدراسة على أساسٍ عام مؤداه: أن التوسعةَ والامتداد مصطلحان شكليان يشيران إلى ضربٍ من الاستطالة الشكلية؛ ولكنهما يرمزان ـ بحسب اقتراح الدراسة وتوجهها ـ إلى نوعين مختلفين من العناصر اللغوية الزائدة، وكل نوعٍ منها ذوخصائص وظيفية وشكلية مختلفة عن الآخر. وهذا الأساس قوامه: ملاحظة الوظيفة التي يؤديها العنصر الزائد من جهة، ودرجة الارتباط التركيبي بينه وبين العناصر الموجودة في الجملة من جهة أخرى.

وقد تشكّلت الدراسة في مسارين: نظري، وتطبيقي؛ ويعنى الأول منهما ببحث إشكالية مصطلح الجملة في ضوء بعض ما قدمه الدرس النحوي التراثي واللغوي الحديث من تعاريف وتحديدات بشأنها، وبحث إشكالية مصطلح (الجملة الموسعة)، وذلك برصد اتجاهات المحدثين في تحديده؛ كما يعنى بوضع تصنيف معين يمكن الانطلاق منه في التحليل والوصف؛ ويمثل هذا المسار الفصلُ الأولُ من الرسالة، وهو المسمى بـ(تحديد المصطلحات).

أما المسار التطبيقي فيمثله: الفصلُ الثاني من الرسالة، وهو الموسوم بـ (الجملة النواة الموسعة وتحولاتها الركنية)، والفصل الثالث المعنون بـ (الجملة الممتدة الموسعة) وملحقان: الأول للشواهد، والآخر بيانيٌّ؛ يعنى برصد بعض الظواهر النحوية والشكلية المتعلقة ببناء الجملة الموسعة في القرآن الكريم. وقد تشكل الفصل الثاني في مبحثين :

الأول : (النواة الاسمية الموسعة وتحولاتها الركنية) ، وهو يبحث في أسلوبِ القرآن الكريم في بناءِ هذا النوعِ من الجمل الاسمية عند توسيعها بكل عنـصر من العناصـر المقترحِ تسميتها (توسعةً) : النعت، والبدل، والتوكيد، والتمييز، والمختص، والإضافة، وذلك بالكشف عن الوظائف النحوية التي حظيت بالتوسعة بكل عنصر من هذه العناصر، والأنماط التركيبية التي ترد عليها الجمل، والظواهر النحوية التي تميزها، وخصائص المركبات الموسعة الواقعة في إطارها. وقـد قدمت في مبتدأ بحث كل وسيلة من وسائل التوسيع هذه تمهيدا تضمن دراسة واحدة أو أكثر من قضايا تلك الوسيلة، نحو:

- إشكالية (تعدد المعنى الوظيفي للصيغة) في النسق الشريف.
- صلة البدل بما أسماه النحاة بـ (عطف البيان).
- توكيد الجمل والحروف ودخوله في باب التوكيد الاصطلاحي.
- توجيه حركة النصب في بنية المختص.
- المقارنة بين السمات الدلالية والتركيبية لنوعي الإضافة في العربية.

الثاني: (النواة الفعلية الموسعة وتحولاتها الركنية)، وهو يعنى بدراسة أساليبِ توسيع الجملة الفعلية النواة وتحولاتها الركنية في الـقرآن الكريم.

أما الفصل الثالث، فهو مكونٌ أيضا من مبحثين: الأول يبحث (الممتدة الاسمية الموسعة)، والثاني يبحث: (الممتدة الفعلية الموسعة) وتسير الدراسةُ في كلا المبحثين على النهج نفسِه الذي سلكته في تحـليل نوعي الجملة في الفصل الثـاني.

والجدير بالذكر أن هذا النوع من الجمل يمكن أن يحظى بدراسة مقارنة بين نصوص نثرية أو شعرية. ولعل في الخصائص المدونة في هذه الدراسة، وأي دراسة أخرى تقومها أو تتمها دورا متميزا في تلك الدراسات، لأنها تنطلق من النص الكريم، ولا ريب أن معرفة أساليبه المفضلة في البناء الجمـلي ضرورةٌ في الاستعمالات اللغوية، والمقارنات النصية.